

بحار الأنوار

[305] ثم قال: يا رسول الله إني رأيت البارحة (1) في النوم موسى بن عمران عليه السلام فقال لي: يا جندل أسلم على يد محمد واستمسك بالأوصياء من بعده: فقد أسلمت ورزقني الله ذلك، فأخبرني ما الأوصياء (2) بعدك لا تمسك بهم؟ فقال: يا جندل أوصيائي من بعدي بعدد نقيب بني إسرائيل، فقال: يا رسول الله إنهم كانوا اثني عشر، هكذا وجدنا في التوراة قال: نعم الأئمة بعدي اثنا عشر، فقال: يا رسول الله كلهم في زمن واحد؟ قال: لا ولكن خلف بعد خلف، فإنك لن تدرك منهم إلا ثلاثة، قال: فسمهم لي يا رسول الله: قال: نعم إنك تدرك سيد الأوصياء ووارث الأنبياء وأبا الأئمة علي بن أبي طالب بعدي، ثم ابنه الحسن، ثم الحسين، فاستمسك بهم من بعدي ولا يغرنك جهل الجاهلين، فإذا كانت وقت ولادة ابنه علي بن الحسين سيد العابدين يقضي الله عليك، ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن. فقال: يا رسول الله هكذا وجدت في التوراة "إليا يقطوا شبرا وشبيرا" فلم أعرف أساميهم، فكم بعد الحسين من الأوصياء وما أساميهم؟ فقال: تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم، فإذا انقضت مدة الحسين قام بالامر بعده علي ابنه ويلقب بزين العابدين فإذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده ابنه يدعى بالباقر، فإذا انقضت مدة محمد قام بالامر بعده جعفر ويدعى بالصادق، فإذا انقضت مدة جعفر قام بالامر بعده موسى ويدعى بالكاظم، ثم إذا انتهت مدة موسى قام بالامر بعده ابنه علي ويدعى بالرضا، فإذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده ابنه محمد يدعى بالزكي، فإذا انقضت مدة محمد قام بالامر بعده علي ابنه ويدعى بالنقي، فإذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده الحسن ابنه يدعى بالأمين ثم يغيب عنهم إمامهم، قال يا رسول الله هو الحسن يغيب عنهم؟ قال: لا ولكن ابنه الحجة، قال: يا رسول الله فما اسمه؟ قال: لا يسمى حتى يظهره الله. قال جندل: يا رسول الله قد وجدنا ذكركم في التوراة، وقد بشرنا موسى بن عمران بك وبالأوصياء بعدك من ذريتك، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله "وعد الله الذين آمنوا منكم

(1) البارح والبارحة: اقرب ليلة مضت. (2)

الصحيح كما في المصدر: فأخبرني بالأوصياء.